بسم الله الرحمن الرحيم
شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل
للصف الأولى تخصص قراءات

١. { بدأت بحمد الله ناظمة الزهر # لتجنى بعون الله عينا من الزهر}

بدأت أول قصيدتى المسماة "ناظمة الزهر" بحمد الله لكى تجمع أكرم الفوائد وأحسنها التى تشبه عين الزهر(وردة) وكرام النبات. وذلك تصديقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر (قليل البركة).

٢- { وعذت بربى من شرور قضائه # ولذت به فى السر والجهر من أمرى}

التجأت وتحصنت بربى من كل مكروه يتعرض له الإنسان ، وبالأخص المؤلفون الخوف من الرياء المحبط لثواب العمل/ وأعتصمت بربى فى شأنى كله سره وعلانيته ٠لأنه القادر على أن يطهر سرى من الشوائب *(هورو هارا)* ،ويطهر جهرى من الأهواء والنزغات٠ ليعم بذلك نفعه ، ويكمل أجره.

٣- { بحى مريد عالم متكلم # سميع بصير دائم قادر وتر}

عذت بالله الذى من صفاته صفات المعانى ، وهى الحياة ، والإرادة ، والعلم ، والكلام ، والسمع، والبصر، والقدرة ،وبالإضافة الى صفتين من صفات السلب :١)صفة البقاء =(الدائم)،٢) صفة الوحدانية=(وتر).

٤- { وأحمده حمدا كثيرا مباركا # وأسأله التوفيق للذكر والشكر}

قال أحمده فيأتى بصيغة المضارعية الدالة على التجدد والإستمرار بإعتبار نعمه وعطاياه *(ڤمبرين)* ، وأطلب منه التوفيق. ومن أفضل الذكر هو تلاوة القرآن والإشتغال به ومدارسته والإهتمام بمعرفة عدد آياته ، وكأنه يريد أن يظهر الله له بيان عدد آى القرآن فى هذه المنظومة ، وجعله شكر لله.

٥- { وبعد صلاة الله ثم سلامه # على خير مختار من المجد الغر}

٦- { محمد الهادى الرءوف وأهله # وعترته سحب المكارم والبر }

بعد أن حمد الله ذكر بان محمدا الهادى إلى طريق الرشاد والخير والرءوف العظيم الرأفة ، والرحمة بالمؤمنين. ثم ذكر أهل النبى صلى الله عليه وسلم من أمته وهم كل مؤمن تقى ، ثم عطف على العام بصفة الخاص،وهم قرابته خاصة. وإن قرابته بالنسبة للناس بمنزلة السحب التى تجىء بالغيث، فتتفتح به النبات لأنهم يغيثون الناس بأنواع المكارم والخصال *(لبيه)* الخير. فيحيون القلوب والعقول.

السؤال :**اشرح الأبيات (رقم ٧ إلى ١١) شرحا وافيا موضحا مااشتملت عليه من المعنى [السنة ٨٨/٨٧].

**اشرح البيتين السابقين (رقم ٧و٨) شرحا وافيا ثم بيّن معنى ما يأتى :

مشرع(الطريق الذى يأتى منه الشارب ليشرب) - الشعر(الكلام الموزون المقفى) - أنبطت(اظهره بعد خفاءه) - أسرار(سر الشئ جوفه واخلاصه) - حيا(المطر) - القطر(المطر المتقاطر) [السنة ٢٠٠٧/٢٠٠٦].

**قال الشاطبي (١٠و١١وتطلع آيات الكتاب آياتها # إلى تخيرها أهل القرون على التبر)

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ثم بيّن معنى : تطلع(تظهر) - فتبسم(تكشف) من ثغر(الفم)- تنظم أزواجها(تجمع اصنافها) - القرون(الزمن وهو مائة سنة) – التبر(الذهب قبل صناعته) [٢٠٠٧ /٢٠٠٨]

٧- { وإنى استخترت الله ثم استعنته # على جمع آى ذكر فى مشروع الشعر }

إنى طلبت من الله الخير والمعونة(المساعدة) على جمع آى القرآن فى أبيات شعر ليسهل على طلاب العلم حفظها ، ومعرفة عددها. وإنه استخار الله لما ورد عن جابر بن عبدالله: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا الإستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن،ولأنه كل أمر لا يتم إلا بمعونة(مساعدة) الله.

٨. {وأنبطت فى أسراره سر عذبها # فسر محياه بمثل حيا القطر}

وأظهرت فى أبيات الشعر ما كان خفيا من مسائل مقاطع الأيات ومباديها العذبة. فكثرت منافعها ، وازدهرت مثل الأرض إذا أصابها المطر. فنمت *(برتمبه سوبور)*ثمرته كما تنمو الأرض بالمطر.

٩- {ستحيى معانيه مغانى قبولها # لإقبالها بين الطلاقه والبشر}

ستحيى هذه المعانى النفوس بسهولة ويسر وصولها الى النفوس عن طريق ألفاظ عذبة ، وأساليب بديعة. فهى مثل المرأة الحسناء التى تقبل بين الطلاقه والبشر.

١٠- {وتطلع آيات الكتاب آياتها # فتبسم عن ثغر وما غاب الثغر}

تكشف(تظهر) فى هذه الأبيات عن علامات ورموز من ناحية عدد آيات القرآن ، سواء بإتفاق أو إختلاف. تكشف(تظهر) عن كل معنى حسن مثل المرأة الحسناء عند ابتسامها تزداد جمالا وحسنا على حسنها.

١١- {وتنظم أزواجا تشير معادنا # تخيرها أهل القرون على التبر}

وتجمع هذه الأبيات أصناف(انواع) *(چابغ چابغ)* /كثيرة من القواعد المهمة التى تؤدى الى معان شريفة إهتم بها الصحابة ، وفضلوها على الذهب(أمس)الخالص لعظم شأنها وبقاء أجرها.ففى البيت دليل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم.ثم الذين يلونهم وفيه ترغيب(محبة) للإهتمام بهذا العلم مثل السلف الصالح.

السؤال :** قال الشاطبى (١٢و١٣همو بحروف الذكر مع كلماته # إلى لحض رسول الله فى حظها المثرى)

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ثم بيّن معنى ما يأتى : أثروا(اصحاب ثروة) – هاموا(احبو) – حظها(نصيبها) – المثرى(المغنى) [٢٠٠٦/٢٠٠٥ – ٢٠١٠/٢٠٠٩]

١٢- {همو بحروف الذكر مع كلماته # وآياته آثروا بأعدادها الكثر}

فعندنا إهتم الصحابة بمعرفة آيات القرآن وكلماته وحروفه ، وأصبحوا أصحاب ثروة علمية واسعة ، وأجر كبير عند الله. وأخذوا بها منزلة وشرفا عاليا فى الدنيا والاخرة وذلك بسبب إهتمامهم بالقرآن فى جميع نواحية ، وحرصهم *(كسوڠكوهن)* لئلا يسقط شئ من القرآن.

فمن فوائد الفواصل:١) معرفة عدد حروف القرآن وكلماته لمعرفة الأجرالموعود على تلاوته.

السؤال : **١٣إلى١٦(وهامو بعقد الآى فى صلواتهم # إلى بها دونوها عن أولى الفضل و البر)

اشرح الأبيات مبينا ما اشتملت عليه من المعانى [٩٢/ ٩٣]

**قال الشاطبى (١٥و١٦ و قد صح فى السبع المثانى و غيرها # إلى بها دونوها عن أولى الفضل و البر)

اشرح البيتين السابقين شرحا وافيا ثم بيّن معنى ما يأتى : لاح(ظهر) – أسلافهم(المتقدمون) – عنوا(اهتمو) – دونها(جمعوها ووضعو لها قواعد) [٢٠٠٩/٢٠٠٨]

١٣- {وهامو بعقد الآى فى صلواتهم # لحض رسول الله فى حظها المثرى}

وحرص كثير من الصحابة ومن بعدهم على عقد أصابعهم فى الصلاة لمعرفة عدد ما يقرؤون.

٢/من فوائد الفواصل الرغبة للفوز بثواب كثير عن طريق قراءة عدد معين من الآيات. الدليل : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الصبح من الستين الى المائة أية.٠ **ورواية** أخرى من قرأ فى صلاة الليل بعشر آيات لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ بخمسين أية كتب من الحافظين. ومن قرأ بمائة أية كتب من القانتين. ومن قرأ بمائتين اية كتب من الفائزين. ومن قرأ بثلثمائة اية كتب له قنطار *(سجمله بسر)* من الأجر.

١٤- {وقد صح عنه أن إحراز أية # لأفضل من كوماء من الإبل الحمر}

ثبت بالأحاديث الصحيحة أن تعلم أية من القرآن أفضل من خير أموال العرب ، وهى ناقة سمينة عظيمة السنام *(بوڠكول)* من الإبل الحمر. **الدليل** : قال الرسول صلى الله عليه وسلم :أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحان أوالى عقيق (قريب من المدينة)،فيكسب كل يوم ناقتين كوماوين زهراوين يأخذهما بدون إثم أو قطيعه رحم؟قالوا : كلنا يا رسول الله : قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأن يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله،خير له من ناقتين،و ثلاث آيات خير له من ثلاث ابل، و أربع آيات خير له من أربع ابل،و من أعدادهن من الابل

٣/ من فوائد الفواصل يحصل الانسان على هذا العمل بمعرفة عدد الآيات وتعلم معرفة مبدأ الآية ونهاية الآية

١٥ - { و قد صح فى السبع المثانى و غيرها # من العد والتعيين ما لاح كالفجر}

دليل ان العدد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحيحة وظاهرة كظهور الفجرعلى ظلمة الليل٠.وتنفى كل شك و شبهة منها. فبيان عدد الفاتحة و تحديد الأجر على عدد مخصوص من الآيات ليس عبث (برچمفور)،

و لكن (٤)**من فوائد الفواصل لتشجيع (ممبري سماڠة) الهمم إلى معرفة عدد الآى للحصول على ثواب قراءتها**. فكل هذا ترغيب فى معرفة هذا العلم و الاحاطة به **الدليل**: قالت أم سلمة: **سمعت الرسول صلى الله عليه و سلم** يقرأ الفاتحة (بسم الله الرحمن الرحيم)، عقد أصابعه واحد يريد أية. ثم (الحمد لله رب العالمين) و عقد اثنين. (الرحمن الرحيم) عقد ثلاثة. (مالك يوم الدين) عقد لأربعة.ثم (ايّاك نعبد و ءاياك نستعين) عقد خمسة. (اهدنا الصراط المستقيم) رفع أصبعا يريد ستة. (صراط الذين أنعمت عليهم) الخ، رفع أصبع آخر يريد سبعة.

وقال الرسول صلى الله عليه و سلم : ثلاثون آية شفعت لرجل حتى أدخلته الجنة: (تبارك الذي بيده الملك) (الملك:١)

. **وقال الرسول صلى الله عليه و سلم:** من حفظ عشر آيات من أول الكهف، ثم أدركه الدجال لم يضره.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قرآ خواتيم البقرة فى ليلة كفتاه (ترقليهارا)وهى(آمن الرسول)إلى آخرالآية.

السؤال: **عرف علم الفواصل ، ثم بيّن موضوعه،واذكر فوائده[٩١/٩٠ – ٩٥/٩٤ -٩٧/٩٦- ٢٠٠٣/٢٠٠٤]

**ومن علماء العدد؟ [٢٠٠٢/٢٠٠١]

** عنى العلماء بتدوين علم الفواصل ووضع قواعده [٢٠٠٣/٢٠٠٢]

١٦ { و لما رأى الحفاظ أسلافهم عنوا # بها دونوها عن أولى الفضل و البر }

الأسباب التى جعلت العلماء اهتموا بتدوين(كتابة) هذا العلم ووضع قواعده الكلية٠ هو شدة اهتمام السلف الصالح لمعرفة عد الآى و أولها وآخرها وقواعد هذا العلم نقل عن الرسول صلى الله عليه و سلم و الصحابة كما نقلت حروف القران وطرق قراءته. فنقله جيل (كنراسى)عن الجيل الذى قبله حتى وصل إلينا. لذا **نذكر**

تعريف الفواصل وفوائد الفواصل٠ و موضوع الفواصل٠إلخ.

١/تعريف الفواصل٠: هو فن يبحث فيه عن سور القرآن و آياته من حيث بيان عدد آى كل سورة ورأس (فاصلة) آخر كل آية،ومبدئها (أولها).

موضوع الفواصل٠سور القرآن من حيث معرفة عدد اى كل سورة ومواضع الاتفاق والاختلاف بين العلماء.

فوائد الفواصل كثيرة،منها:

١/معرفة هذا العلم لصحة الصلاة. قال الفقهاء : من لم يحفظ الفاتحة، يأتى بسبع آيات بدلا من الفاتحة فى صلاته
٢/قراءة عدد معين (ترتنتو) من الآيات فى الصلاة للفوز بالأجر الموعود. تعرفه عن طريق علم الفواصل
٣/قراءة عدد مخصوص من الآيات قبل النوم، أو تعلم عدد مخصوص للنيل (ممفرأولهى) بالأجر الموعود به.
٤/من السنة قراءة آية تامة فى الخطبة تعرفه عن طريق علم الفواصل.
٥/ الوقف على رءوس الآى سنة. تعرفه عن طريق علم الفواصل
٦/لمعرفة إمالة رءوس آى سور خاصة.مثل رءوس آى النجم، و طه،و الشمس عند بعض القراء مثل تقليل ورش و أبو عمرو، و إمالة حمزة و الكسائى وخلف العاشر. تعرفه عن طريق علم الفواصل
٧/ لمعرفة ما يسن قراءته بعد الفاتحة فى الصلاة تعرفه عن طريق علم الفواصل

١٧ - { فعن نافع عن شيبة ويزيد أو # ول المدنى آذ كل كوف به يقرى }

١٨- {وحمزة مع سفيان قد أسنداه عن # علىّ أشياخ ثقات ذوى خبر }

١٩- { والآخر اسماعيل يرويه عنهما # ينقل ابن جماز سليمان ذى النشرِ }

٢٠-{ وعد عطاء بن اليسار كعاصم # هو الجحدرى فى كل ما عد البصرى }

ثالثا/العدد البصرى هو ما يرويه عطاء بن يسار (من كبار التابعين)وعاصم الجحدرى وهو الذي ينسب بعد ذلك الى أيوب بن المتوكل نقول٠ ولا خلاف بين المتوكل وعاصم الأ فى (والحق أقول) بسورة ص.

السؤال :** مالمقصود بالعدد المكي وما عدد آى القرآن عنده؟ [٢٠٠٤/٢٠٠٣]

٢١-{ ويحيى الذماري للشامي وغيره # وذو العدد المكي أبى بلا نكر }

١/ العدد الدمشقى/أسنده الدانى لابن عامر، فرواه
١/عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا
٢/عن الحلوانى عن هشام.
وهما(الأخفش والحلوانى) عن أيوب بن تميم القارئ عن يحي الذمارى عن ابن عامر.وهذا العدد ينسب لعثمان بن عفان وهو(٦٢٢٧) آية وكذا روى عن الذمارى (٦٢٢٦)آية. فسئل ابن ذكوان عن ذلك الخلاف فقال : أظن أن يحيى لم يعد البسملة.

رابعا/العدد الشامى فى الحقيقة عددان

(٢) والعدد الحمصى/ ما اضيف الى شريح الحضرمى وهو (٦٢٣٢) وهو ما رواه أبو حيوة (شريح بن يزيد الحمصى الحضرمى) مسند الى خالد بن معدان السلمى الحمصى من كبار التابعين عن جماعة من الصحابة، منهم عمر ومعاوية

تنبيه : الشاطبى لم يذكر العدد الحمصى لأن الشاطبى ينقل عن الفضل بن شاذان والفضل بن شاذان لم يذكر العدد الحمصى.. ولكن عند كل خاتمة سورة أذكر الخلاف بين الحمصى والدمشقى فى مواضع أختلاف أو اتفاق.

خامسا/العدد المكى المعتمد عن أبى بن كعب. ورواه الدانى بسنده الى ابن كثير (القارئ) عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن الرسول الله عليه وسلم ٦٢١٠اية

السؤال : ** علم الفواصل اشتهر عنه أنه ثابت بالتوقيف واختلف العلماء فى ذلك أنه دخله الإجتهاد اشرح ذلك على ضوء مادرست [٩٨/٩٧]

-٢٢/{ بأن رسول الله عد عليهم # له الآى توسعا على الخلق فى اليسر }

٢٣- { وأكده أشباه آى كثيرة # وليس لها فى عزمة العد من ذكر }

١/دليل أن هذا العدد كله ثابت بالتوقيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم.الدليل :وردت كلمات بالقرآن تشبه فواصل،لكنها متروكه باتفاق.**نقول** لو كان الأعداد بمجرد الإجتهاد والاستنباط لعدة هذه الكلمات. ومعلوم أن التفرقة بين النظائر والأشباه تحتاج إلى توقيف وسماع.٠ فالرسول صلى الله عليه وسلم عد على أصحابه القرآن تيسيرا عليهم فى تعلمه وتعليمه كما وسع الله عليهم، فأنزل القرآن منجما وعلى سبعة أحرف وجعله سور مختلفة الطول والقصر٠ فنقلو الصحابة هذا العلم لمن بعدهم كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم، فنقلوا العدد وحافظو عليه **الدليل** عن عطاء بن يسار السلمى قال حدثنى الذين كانو يقرئوننا القرآن وهم عثمان بن عفان ٠ وابن مسعود ٠ وأبى بن كعب أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم العشر من القرآن فلا يتجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلمو ما فيها من العلم والعمل فقالو تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا

٢٤- { وسوف يوافي بين الأعداد عدها # فيوفى على نظم اليواقيت (فرماتا)**والشذر }**

وسوف يأتى شرح القاعدة السابقة التى استدل بها أن العدد توقيفى بين الأعداد٠ كل فى موضعه (الإشارة المتروكة). فستأتى فى النظم مثل نظم اليواقيت وصغار اللؤلؤ التى تصنع حلية لتكمل عقد الدر.

واعلم أن الفواصل قسمين:

اولا*فواصل متفق عليها

١/فواصل لها شبه بما قبلها وما بعدها

٢/فواصل ليس لها شبه بما قبلها وما بعدها

فهذه **لايذكرها المصنف**

ثانيا*فواصل مختلف فيها

١/فواصل لها شبه بما قبلها وما بعدها

٢/فواصل ليس لها شبه بما قبلها وما بعدها

فهـذه الثلاثـــــة يـذكـــرها الـمـصـــنف

أما المتروك باتفاق يلزم التنبيه عليه (يذكره) ووعد بيانه فى هذا البيت.

أما الذى لا يشبه الفواصل ولم يعد باتفاق لا يذكره.

٢٥-**{ وعد الذى ينهى والأشقى ومن طغى # وعن من تولى فى عدادلها عذرى }**

٢/دليل أن هذا العدد توقيفى. علما هذه الآيات متعلقة بما بعدها/.لو كان العدد اجتهادى لترك الذى له شدة اتصال بما بعده وعدم انقطاع الكلام عنده. مثل١/**بعض أهل العدد** يعد (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩ بالعلق)، (فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧ بالنازعات)، (فَأَعْرِضْ **عَنْ مَنْ تَوَلَّى** عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٩) بالنجم).

٢/**والجميع يعد** (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)بالليل).

السؤال:**بيّن العادين والتاركين مع ذكر الدليل :(الم – ن والقلم – ق والقرآن) [٩٠/٨٩]

٢٦- { وما بدؤه حرف التهجى فآية # لكوف سوى ذى راو طاسين والوتر }

٣/دليل أن هذا العدد توقيفى اختلاف العلماء فى عد الفواتح مثل

الكوفى يعد فواتح السور آية ما عدا الفواتح التى بها **(را)**، مثل (الر) و(المر). كذا لم يعد(طس)أول النمل. كذا الذى كان حرف واحد مثل (ص)، (ق)، (ن).

أما **باقى أهل العدد** لم يعدوالفواتح آية. لأنه لو كان هذا العلم باجتهاد، **نقول** فما الفرق بين (طس) و(يس)، أو الفرق بين (المص) و(المر). نقول الذى فرق بينهما هواتباعا للنص والتوقيف.

فالكوفى عدها السبب السماع أو لأنها تقرأ بأسماء السور ، أما الباقى الذي لم يعد الفواتح السبب عدم ورود نص. او متعلقة بما بعدها، لأن الفواتح قسم(سمبه)وما بعدها جواب للقسم. فيوجد أشد تعلق* وأراد بعضها أنها بمعنى: "يا إنسان" أو "يا رجل". أما الفرق بين (المص) و (المر) لعدم وجود المشكلة. وأما الفرق بين (طس) و(طسم)؛ إن (طسم) شاكلت (الم) فى الإستقلال، بخلاف (طس) لانقطاعها عن (ميم). أما (يس) عدت بخلاف (طس) لا تعد لأنه لا يوجد كلمة عربية مفردة تبدأ بالياء. أما (حم) عدت لمشاكلة أخواتها ومناسبة لما بعدها. أما عدم عد (ص)، (ق) و (ن) لأنها اشبهت الكلمة المفردة. فلم تعد كل هذا نلتمس حكمة لما سمع.

السؤال: **قال الإمام الشاطبي : (٢٧و٢٨ وما تأت أيات الطوال وغيرها # إلى على حدها تعلو البشائر)

اشرح البيتين السابقين مبينا مافيهما لعلماء العدد [٢٠٠٦/٢٠٠٥]

٢٧- { وما تأت آيات الطوال وغيرها # على قصر إلا لما جاء مع قصر }

٤/دليل أن العدد توقيفى أنه جاء فى السور الطوال آيات قصار على كلمة واحدة، مثل٠ الفواتح. ومن أدلة **التوقيف** أن الآية لا تكون كلمة إلا بورود نص بها ودليل مثل .والطور٠والفجر٠والضحى

٢٨- { ولكن بعوث البحث لا فل حدها # على حدها تعلو البشائر }

بعد أن ذكر أن هذا العلم توقيفى، **ذكر هنا أن الأكثر نقلى توقيفى** بمعنى هذا العلم بعضه ثبت بالنص، وهو الأكثر وبعضه بالإجتهاد. لكن الأفكار السليمة استنبط قواعد كلية من الذى ورد فيه نص ثم طبقها على الذى لم يرد فيه نص . حتى جعل الذى لم يرد فيه نص مثل نظيره الذى ورد فيه نص. فصح أن يقال: أنه علم نقلى كله.

السؤال:**قال الإمام الشاطبي : (٢٩إلى٣١ وقد ألفت فى الآى كتب وإننى # إلى وعنه روى الكوفى وفى الكل استبرى) اشرح الأبيات شرحا وافيا. [٩٦/٩٥]

٢٩- { وقد ألفت فى الآى كتب وإننى # لما ألفت الفضل بن شاذان مستقرى }

ألف فى علم الفواصل كتب كثيرة. ولكن أنا متتبع فى نظمى ما رواه ونقله أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى. وهومن رواة أبى جعفر مات ٢٩٠ سنة.

٣٠- { روى عن أبى والذمارى وعاصم # مع ابن يسار ما اجتبوه على يسر }

الفضل بن شاذان نقل: **(١) العدد المكى** عن أبى بن كعب، **(٢) والعدد الشامى** عن يحي الذمارى، **(٣) والعدد البصرى** عن عاصم وعطاء بن يسار. نقلها بيسر وسهولة.

٣١- { وما لابن عيسى ساقه فى كتابه # وعنه روى الكوفى وفى الكل استبرى }

والعدد المنسوب لابن عيسى(سليم بن عيسى) ذكره الفضل بن شاذان فى كتابه. **العدد الكوفى** روى عن سليم عن حمزة وسفيان كما تقدم. يقول: أنقل ما كتبه الفضل بن شاذان براءة لنفسى من تهمة التقصير.

٣٢- { ولكن لم أسر إلا مظاهرا # بجمع ابن عمار وجمع أبى عمرو }

يقول، اتتبع الفضل بن شاذان، لكن استعين على هذه المتابعة بما جمعه ابن عمار والدانى فى كتابيهما عن الفضل بن شاذان فقط. لذا، لم يذكر الناظم العدد الحمصى لأن الفضل بن شاذان لم يذكر الحمصى. وكان جمع ابن عمار والدانى مثل الكوكب الذى يهدي الناظم فى كتاب الفضل بن شاذان.

٣٣- { عسى جمعه فى الله يصفو ونفعه # يعم برحماه فيشفى من الضر }
٣٤- { على الله فيه عمدتى وتوكلى # ومنه غياثى وهو حسبى مدى الدهر }
ثم توجه الناظم الى الله بالرجاء أن يكون جمعه خالص لله بإخلاص النية لله. ثم أظهر الناظم عجزه من اتمام هذا العلم الا بمعرفة الله.
السؤال: ** قال الإمام الشاطبي (٣٥و٣٦ وليست رءوس الآى خافية على # إلى وفى السور القصرى القصار على قدر) اشرح البيتين شرحا وافيا [٩١/٩٠]
** قال الإمام الشاطبى ٣٥إلى٣٧ وليست رءوس الآى خافية على # إلى بآخر حرف أو بما قبله فادر) اشرح الأبيات شرحا وافيا [٩٤/٩٣]

باب فى علم الفواصل والاصطلاحات وغيرها

٣٥- { وليست رءوس الآى خافية على # ذكى بها يهتم فى غالب الأمر }
رءوس الآى هى مقاطع الايات وأواخرالايات. ومعرفة الفواصل ظاهره لصاحب العقل. ومعرفة أواخر الآيات يساعد على سرعة تمييزها، **نقول الطرق(القواعد) التى يعرف بها الفواصل هى أربعة:**
القاعدتين التى وضعهما العلماء فى تحديد الفاصلة
١/مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا.
٢/مشاكلة الفاصلة فى الحرف الأخير من السورة أو الحرف الذى قبل الأخير(الحرف الذى قبل الأخير) .
٣/الاتفاق على عد نظائرها فى القرآن.
٤/انقطاع الكلام عندها. وسيأتى شرحها فى الابيات القادمة.
٣٦- { وما هن إلا فى الطوال طوالها # وفى السور القصرى القصار على قدر}
أولا/شرح معنى مساوات الآية لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا:
تجيء الأية طويلة مناسبة لطول السورة التى هى فيها. لذا، لم يعدوا (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) آل عمران:٨٣)(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦) الأنعام:٣٦)،(فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢)الأعراف:٢٢). السبب لعدم مساواتها لطول السورة التى فيها.
* كذا تجيء آية قصيرة مناسبة لقصر السورة التى فيها. لذا، عدوا (ثم نظر بالمدثر)، لمساواتها بسورتها. إذن، من طرق معرفة الفواصل مساواة لما قبلها وما بعدها فى الطول والقصر. وهذا غالبا وليس كل الفواصل ، لأنه قد يكون بعض المواضع خلاف ذلك تبعا للتوقيف
٣٧- { وكل توال فى الجميع قياسيه # بآخر حرف أو بما قبله فادر }
ثانيا/شرح مشاكلة الفاصلة فى الحرف الأخير من السورة أو الحرف الذى قبل الأخير(عارض للسكون):
١/إذا كان الحرف قبل الحرف الأخير من الكلمة حرف مد (عارض للسكون) يكون قياس الفاصلة فى هذه السورة الحرف الذى قبل الأخير (حرف المد العارض للسكون). **مثل:** (يؤمنون)، (عظيم)، (مآب)، (الأنهار).
٢/ أما إذا لم يوجد قبل الحرف الأخير حرف مد **يعتبر كل آية فاصلتها بآخر حرف فى الفاصلة. بشرط،** تكون مشاكلة لما قبلها وما بعدها فى الحرف الأخير، **مثل:** (قل هو الله أحد)، (الله الصمد)،كذا (بصيرا)، (سبيلا).
٣/ فإن كانت الفاصلة بالسورة مبنية على الحرف قبل الأخير ليس حرف مد فقط ثم جاء وسط السورة كلمة قبل الحرف الأخير فيها حرف مد، اذا لا تكون هذه الكلمة فاصلة. **مثل:** (ولا الملائكة المقربون بالنساء) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢))، كذا (لتبشر به المتقين فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (٩٧ بمريم)، (وعنت الوجوه للحى القيوم وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (١١١)) بطه)، فليست فاصلة هذه لعدم مشكلة الفاصلة بالسورة لما قبلها وما بعدها.

كذاالقاعدة لابد من اعتبار المساواة فى الوزن. مثل وزن كلمة :(دائبين ٣٣بابراهيم)، لم تعد علما هى مشاكلة لما قبلها وما بعدها٠ فالكل بالسورة مبنى على حرف مد مثل(خلال – كفار)لكن خالفت فى وزن الكلمة لأن(دائبين) على وزن فاعلين/ و(خلال) على وزن فعال/ وكفار على وزن فعال

.* **كذا** لم يعد (وصما بالاسراء (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧))

، **كذا** لم يعد (مراء ظاهرا بالكهف سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا **مِرَاءً ظَاهِرًا** وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢))

، **كذا** لم يعد (واشتعل الرأس شيبا بمريم قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤))، لم يعد لمخالفته فى وزن كلمة الفاصلة. وكل هذا فى الذى لم يرد فيه نص

*** لكن إذا ورد فيه نص، يكون فاصلة، حتى وإن خالف القاعدة(المشاكلة والتناسب). مثل**

: من عد (أنعمت عليهم) فاصلة، (ذلك أدنى ألا تعولوا بالنساء وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا (٣))، (فغشيهم من اليم ما غشيهم بطه.فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨))

٣٨- { وجاء بحرف المد الأكثر منهما # ولا فرق بين الواو واليا فى السبر }

أكثر الفواصل التى وقعت باعتبار حرف المد الحرف الأخير، مثل سورة الاسراء وطه. **إذن الأقسام الأربعة أكثرها فى القرآن ما كان بحرف مد** سواء كان حرف المد قبل الحرف الأخر(المتقين)

، أو كان حرف المد آخر الكلمة (الضحى) لأن حرف المد أدعى إلى التطريب (ايلوق)ومد الصوت.* ولا فرق بين حرف المد الواو والياء لأنهما حرفى لين. مثل(المتقين)، (المفلحون)

*وكذا الألف. لكن ترك المصنف التنبيه على الألف لأصالتها ***وقليل الذى ورد بدون حرف مد** مثل سورة القمر – البلد/**وكذا قليل الذى ورد بالنسبة للحرف الذى قبل الأخيروليس حرف مد** مثل سورة القتال(أعمالهم/أخبارهم)

٣٩- { وها أنا بالتمثيل أرخى زمامه # لعلك تمطوها ذلولا بلا وعر }

٤٠- { كما العالمين الذين بعد الرحيم # نستعين عظيم يؤمنون بلا كدر }

٤١- { سجى والضحى ترضى فآوى وما ولد # كبد والبلد يولد مع الصمد البر }

وسأذكر أمثلة للقسمين ليتمكن الذهن (كفهامن)من تطبيق القاعدة على جميع القرءان فى يسر وسهولة. مثل الرجل الذى يعطى دابة لغيره. فيعطيه زمامها (تالى فغيكات) فى يده ليركبها ويسهل قيادتها.

أولا*التناسب مبنى على حرف مد وهو الأكثر وقوعا فى السور بالقرآن

اعتبارتناسب الفاصلة أربعة أقسام

ثانيا* التناسب ليس مبنى على حرف مد

١/ تناسب مبنى على حرف مد قبل الآخر وهو الأكثروقوعا فى السور **وهو نوعان**

١/ تناسب مبنى على حرف المد قبل الآخير نوع واحد على الياء فقط من التشاكل، مثل الياء فى الفاتحة الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ/ وعلى الألف مثل سورة الرحمن لكن لم تأت على الواو فقط

ب/ تناسب مبنى على حرف المد قبل الأخير على الياء والواو مثل سورة الملك أو معهما الألف، مثل فواصل سورة البقرة (متقين/عظيم /ينفقون٠يؤمنون)لأنهما حرفى لين وسورة النبأ

٢/ تناسب مبنى على حرف المد آخر الكلمة٠ سواء يكون ألف أو غيره: مثل وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣) الخ، وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)

٣/ تناسب مبنى على الحرف الأخير وليس حرف مد: مثل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

٤/ تناسب مبنى على الحرف قبل الأخيرليس حرف مد مثل سورة القتال أعمالهم – أخبارهم

الخلاصة*الفاصلة أنواع مختلفة فى التشاكل

١/بعض الفواصل **معتبر بقبل الحرف الأخير** (النجدين المرحمة)

٢/**وبعض** الفواصل **معتبر بالحرف الأخير** مثل سورة البلد(كبد - لبدا ٠مثل سورة الضحى)

السؤال : ** بيّن معنى قول الإمام الشاطبى فيما يأتى : (٤٢إلى٤٥ وما بعد حرف المد فيه نظيره # إلى ثر أعلم وفى الرحمن مع آية الخضر) [٨٨/٨٧]

** بيّن معنى قول الإمام الشاطبى فيما يأتى : (٤٢ و٤٣ وما بعد حرف ..# إلى يفصل بالجزر [٩٢/٩١]

٤٢- { وما بعد حرف المد فيه نظيره # على كلمة فهو الآخير بلا عسر }

٤٣- { كما وأتقى فى الليل أقنى بنجمه # تدلى وذو المفعول يفصل بالجزر }

٥/من قواعد معرفة الفاصلة/ باتفاق التى بها حرف مد نوعان/باعتبارالحرف قبل الأخيرأو الحرف الأخير

أولا/إذا كان الفاصلة تبنى على حرف المد فهذه القاعدة باتفاق مثل، سواء

١/ الفاصلة تبنى على الحرف قبل الأخيرمثل(عليم حكيم).

٢/أوالفاصلة تبنى على الحرف الأخيرمثل(أعطى واتقى الليل:٥)(دنا فتدلى النجم:٨) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨)

٣/أو يوجد مفعول يفصل بيت الكلمتين المتشاكلتين(....أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠)لا يعقلون شيئاولا يهتدون البقرة:١٧٠)أو(وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (٣٤)أعطى قليلا وأكدى النجم:٣٤).لأنه لو أخذنا الكلمة الأولى لكان عدم المساواة ولشدة تعلق الكلمة الأولى بالمفعول

ثانيا/ إذا وقعت كلمة بها حرف مد **بشرط** وقعت بعدها كلمة واحدة تشتمل على نفس حرف المد الذى قبلها، ويصح كل من الكلمتين أن تكون فاصلة /إذا الفاصلة هى الكلمة الثانية لعدم المساواة ولانقطاع الكلام

ضد هذا الشرط؟

أما إذا وقع بعد الكلمة الأولى أكثر من كلمة، فيجوز الكلمة الأولى فاصلة، والكلمة الثانية فاصلة مثل(أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) (النجم)

ثالثا/أما الفاصلة التى لم يرد فيها حرف مد مختلف فيها مثل (لم يلد)، هل فاصلة أم لا

٤٤- { كأعطى بها والآى فى كلمة فلا # ترى غير أقسام سوى التين فى الحصر }

٤٥- { وأول ما قبل المعارج والتكا # ثر أعلم وفى الرحمن مع آية الخضر }

٦/من قواعد معرفة الفواصل/وهى الآية القرآنية(الفاصلة)تجئ على كلمة واحدة بشرط:

موافقة لشروط الفاصلة

١/إذا كانت الكلمة أول السورة

٢/ تكون الكلمة للقسم بها،

٣/وتكون الكلمة مشاكلة لفواصل السورة مثل (والطور)، (والضحى)، (والفجر)، (والعصر).

ثم استثنى قوله (والتين)،موافقة لجميع الشروط ٠ أول السورة٠ مقسم بها ٠ومشاكلة *لكن ليست فاصلة.

ضد شروط الفاصلة

١/ليست فاصلة لأنها غيرمشاكلة لفواصل السورة مثل (والمرسلات)، (والشمس)، (والليل)، (والنازعات)، (والذاريات): فليست فاصلة.

ثم استثنى

هذه الكلمات فهى فاصلة علما نقص شرط وهو ليست قسم (الحاقة)، (القارعة)، (الرحمن): هؤلاء آيات على كلمة واحدة/ وأول السورة/ لكن ليس قسم.

= أما(مد هامتان)فاصلة علما مخالفة للقاعدة فهى وسط السورة وعلى كلمة واحدة.

=*أما الفواتح جآءت على كلمة واحدة، وعد بعضها وهو الكوفى فقط على أنها قسم.

٤٦- {فهذا به حل الفواصل حاصل # وفيما سواه النص يأتينك بالفسر}

إذا وافقت الفاصلة القواعد السابقة طبقت القاعدة عليها وأصبحت فاصلة٠/ وإن خالفت الفاصلة القواعد مثلا بورود نص فيها فسيذكر فى سورتها إنها مخالفة للقاعدة لكن ورد فيها نص، مثل (أنعمت عليهم) بالفاتحة، (ذلك أدنى ألا تعولوا) بالنساء).

٤٧- {وأشكالها تجلوه أشكالها فكن # بتمييزها طبا لعلك أن تبرى}

الإلتباس(الشك) الذى يأتى على الكلمة؛ هل فاصلة أم لا؟ القواعد السابقة تزيله *(معهيلعكن)* وتجليه:

٣- من قواعد معرفة الفواصل/ الإتفاق على عد نظائرها فى القرآن(شرح البيت ٣٥) فإن كانت الفاصلة مشاكلة لفاصلة أخرى بشرط لم تخالف النص الوارد عدة فاصلة.٠ فكن ماهر فى قاعدة المشاكلة لعلك تزيل الشبه *(كراكوان)* هل فاصلة أم لا.

٤٨- {وما بين أشكال التناسب فاصل # سوى نادر يلفى تماما كما البدر}

هذا يدل على أهمية قاعدة المشاكلة فهى تجعل معرفة الفواصل سهلة لأنه لا يوجد بين الفواصل المتشاكلة أو الآيات المتساوية ما يخالف القاعدة إلا نادرا (جارغ أدا) مثل : (أنعمت عليهم) بالفاتحة، (فغشيهم من اليم ما غشيهم) بطه، (ذلك أدنى ألا تعولوا) بالنساء، (ليروا أعمالهم) بالزلزلة. فهذا مخالف للقاعدة

السؤال : ** اشرح الأبيات التالية٤٩إلى٥١ موضحا ما اشتملت عليه من اصطلاحات الناظم رحمه الله [٨٩/٩٠ –

٤٩- {والآية من معنى الجماعة أو من آل # علامة مبناها على خير ما جدر}

٥٠- {فإما حروف فى جماعتها غنى # وإما حروف فى دلالة من يقرى}

معنى الآية له معنيان

معنى الآية لغة *بمعنى الجماعة يقال(جاء القوم بآياتهم)بمعنى جماعتهم لأنها تشمل على جماعة من حروف القرآن استغناء عما قبلها وما بعدها،

معنى الآية اصطلاحا/: هى طائفة من القرآن، ذات مبدأ(أول) ومقطع(آخر)، مستغنية عما قبلها وعما بعدها تحقيقا أو تقديرا، غير مشتملة على مثلها.

الشرح:- طائفة من القرآن: بمعنى جماعة من حروف القرآن.

ذات مبتدأ ومقطع،بمعنى تكون هذا الجماعة من الأحرف ذات علم مبدؤها(أولها) ومقطعها(آخرها) ويسمى بعلم التوقيف،(الوقف والإبتداء).

مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقا أو تقديرا،

(١) **المستغنية تحقيقا** مثل الآية المعروفة وسط السورة،فهى لاتحتاج لما قبلها وما بعدها.

(٢)**المستغنية تقديرا** وهى أول آية في السورة/ أو آخر آية فى السورة.

٣/غير مشتملة على مثلها،خرجت السورة لأنها تشتمل على عدة آيات.

معنى الآية لغة: بمعنى العلامة (إن آية ملكه)، بمعنى علامة ملكه لأنه أمارة(دليل)على انقطاع الكلام. المعنى لغة العلامة يكون

معنى الآية اصطلاحا/: حروف من القرآن ذات مبدأ ومقطع،علم بالتوقيف من الشارع،جعلت الفاصلة علامة ودلالة على انقطاع الكلام،أو على صدق المخبر بها،أو على عجز المتحدى بها على أن التحدى يقع بالآية الواحدة.

. ٢-والمعنيين للآية لغة مناسب وموافق للآية القرآنية

وأصل لفظ(آية) اختلف النحاة **فى أصل الألف الثانية فى (آية) التى بعد الهمزة** اختلف العلماء

١/قيل أصلها ياء (أيية)، ثم قلبت الياء الأولى ألف.

٢/وقيل الياء بعدها مشددة (أية) ، ثم خففت الياء المشددة وقلب الياء الأولى الساكنة ألف.

٣/ومن قال : الألف زائدة. قال: أصلها آيية وزن فاعلة. ثم قالو إما حذف إحدى الياءين أو إدغام الياءين. فرجح الحذف لخفته، فأصبح وزنها (فاعلة).

وإن أردت تعريف الآية اصطلاحا بما يشمل المعنيين(معنى الجماعة والعلامة)،هو طائفة من القرآن أو من الحروف القرآنية، مستغنية عما قبلها وعما بعدها، تحقيقا أو تقديرا، ذات مبتدأ ومقطع، دالة على انقطاع الكلام غير مشتملة على مثلها.

٥١- {وقد يجمع الأمران فى سلك أمرها # على سنة السلاك فى صحة الفكر}
٥٢- {وقد ينبت الأصلين من كلماتها # فروع هدايات قوارع للبدر}

١/قد يلحق(يجعل)جميع العلماء الآية التى لم يرد فيها نص بآية أخرى ورد فيها نص بسبب وجود المشاكلة والتناسب معا*
٢/لكن إذا وجد أحدهما (المشاكلة أو التناسب) كان محل اختلاف بين العلماء فمنهم من يجعلها فاصلة ومنهم لم يجعلها فاصلة)
إن المشاكلة والتناسب استنبطتهما العلماء من استقرائهم لجزئيات القسمين معا وهما؛
(١) **قسم نص فيه العدد قصدا(مباشرة وهو كثير).**
(٢) **قسم نص فيه على العدد غير مباشرة** ولكن ذكر لبيان أنواع من عمل الخير أو الحث على الأجر وهى أحاديث وآثار لم تذكر لبيان العدد مباشرة، مثل: الأحاديث الوارد فى آية الكرسى إلخ.
فجمعوا العلماء هذه الأحاديث واستخرجوا منها القاعدتين(المشاكلة والتناسب)والتقسم هذا تفصيل لقاعدة العلماء

٥٣- {كما آية الكرسى إلى ذات دينهما # إلى أخرييها مع صواحبها القمر}
٥٤- { ومنها ولما جآء موسى ورأسها # همو المؤمنين انظر فى الأعرف واستقر }
أمثلة لشرح القاعدة هذه الاحاديث دلت على العدد غير مباشرة والحقت بالذى دل عليه العدد مباشرة *بسبب المشاكلة والتناسب معا. الدليل: أحاديث فى فضل
١/قراءة آية الكرسى عقب (سلفس) الصلاة وعند النوم.
=قال أبو هريرة مرفوعا: إن لكل شئ سناما(بوڤكول)، وإن سنام القرآن سورة البقرة. فيها آية هى سيدة آى القرآن؛ آية الكرسى.
=قال أبو أمامة مرفوعا: من قرأ آية الكرسى دبر (أخير) كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.
٢/أما آية الدين؛ قال ابن شهاب:آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا والدين.
٣/خواتيم البقرة: قال ابن مسعود مرفوعا: من قرأ خواتيم البقرة فى ليلة كفتاه (ممادائى).
٤/وعن ابن مسعود: من قرأ **٤ آيات أول البقرة،** وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث ايات آخر البقرة لم يقربه ولا أهله الشيطان.
نقول، فظاهر هذه الأحاديث لم ترد لبيان العدد مباشرة، لكن وردت ترغيب (تونتوتن) فى قراءتها وبيان فضلها.
مثال آية الكرسى؛ فاصلتها (وهو العلى العظيم). ففيها المشاكلة والمساواة لفواصل السورة، فهى طويلة. علما وسط آية الكرسى يصلح فاصلة (القيوم)، فيه مشاكلة لكن فقد (هيلغ) المساواة/. فمنهم من تركها لعدم المساواة و لعدم ورود النص. والبعض القيوم فاصلة لوجود نظيره أول آل عمران.

مثل: آية الدين: فاصلتها (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢))، استنبط بقاعدة المشاكلة. أما المساواة فهى أطول آية فى أطول سورةعلما فى وسطها (وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا) يصلح فاصلة، لكن فقد المشاكلة و المساواة، وخالف النصوص. لذا ترك باتفاق.
مثل٠(آمَنَ الرَّسُولُ) فاصلتها (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)، ووجود المشاكلة والتناسب.
نقول: وهكذا كلما تفكر فى الأيات وأمثالها ترى النصوص(القواعد) تهديك إلى أعمال الخير. ووجدت فيها المشاكلة والتناسب/. فكانت النصوص الواردة مصدر لاستنباط العلماء الأصلين (المشاكلة والتناسب).
أمثلة للمشاكلة و التناسب معا (القاعدتين)، (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ)رأسها(وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)الأعراف).
فالعلماء ألحقت الأية بالمنصوص عليه/ جعلها مثل الذى ورد فيه نص لاشتمالها على المشاكلة والتناسب معا، بمعنى لمساواتها لسورتها فى الطول٠ ولم ينظر لما فى وسط الأية ما يصلح فاصلة، وهو(فَسَوْفَ تَرَانِي) أو (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا)، لعدم المشاكلة والتناسب.
٥٥- (فإن قيل كيف الحكم فى عدها جرى # لدى خلف التعديد بين أولى الحجر)
٥٦- (فقيل إلى الأصلين رد اجتهادهم # لإدلالهم بالطبع فى الورد و الصدر)
إنهم لما اجتهدوا فى استنباط **القاعدتين** معا (التشاكل و التناسب)، وأصبح أساس الحكم على الجزئيات التى لم يرد فيها نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم.* وإن وجود أحد **القاعدتين** فى غير المنصوص عليه هذا هو محل اجتهاد العلماء واختلافهم.
١/ فمنهم من اكتفى بواحد من **القاعدتين** فى عد الآى.
ب/ ومنهم من قال لا بد من **القاعدتين** معا فى عد الآى ، **وكل طائفة من الصحابة**
١/ذوعقل سليم لسلامة طبعهم وصفاء فطرتهم
٢/بالإضافة لمصاحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم
٣/ومشاهدتهم مجالس النزول
٤/ وتلقيهم القرآن عن الرسول صلى الله عليه وسلم أخماس وأعشار٠ فلا حرج فى تلقى الخلف عما رووه السلف ، وقبول الخلف عن السلف لتقدم **الصحابة** فى الفضل و الثقة و تعليم القران. إذن **الصحابة** هم أحق بالإجتهاد ممن بعد **الصحابة**
٥٧- (ومن بعدهم كل عليهم وإنما # يحاذ لهم بالفهم عنهم صدى الفجر)
٥٨- (أولئك أرباب البلاغة والنهى # ومن حضر التنزيل يتلوه بالنجر)
إذن فمن جاء بعد الصحابة والتابعين فهو ناقل عنهم فقط مقتد بهم فقط،٠ والخلف عالة على السلف فيما نقلوا من العلم. فما ورد من خلف عن الصحابة أخذوه التابعين بالفهم والتفكر عن الصحابة ٠وعلم الصحابة بمنزلة ما يتبقى من العطاء الكثير٠ فشبه العلم الذى أخذه الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بنفائس العطايا. وما أخذه التابعين عن الصحابة بمنزلة بقايا هذه العطايا. بل بمنزل صدى (برجما)الصوت فى الجبل.٠ **فأصل الصوت** هو علم الصحابة،٠ **والصدى** كان هو علم التابعين، *لأن الصحابة أصحاب البيان والعقول وتلقوه غضا(لمبوت) طريا من فى الرسول صلى الله عليه وسلم.*ففهم التابعين هو إشارات الصحابة و استنباط من عبارات الصحابة.
٥٩- (وفى خائفين اعتل الأعمش بالتى # قرا خيفا وهو اجتهاد بلا نكر)
دليل أن السلف اجتهدو فى الفواصل فالأعمش تابعى وسئل عن عدم عد (ما كان لهم أن يدخلونها إلا خائفين)فاصلة احتج الأعمش بأن قراءته (ما كان لهم أن يدخلونها إلا **خيفا**) فهذا دليل على اجتهاد السلف ومراعاتهم للمشاكلة بدون إنكارنقول فعلى قراءة الاعمش يكون عدم مشاكلة.لأن فواصلها مبنيةعلى الحرف الذى قبل الأخير*ففقدت المشاكلة

٦٠- (وما يمنع التوقيف فيه اختلافه # إذا قيل بالأصلين تأويل مستبرى)

لما ثبت أن الصحابة اجتهدوا ونقل الخلف عنهم *__لعل قائل يقول__ اختلاف العدد عن الصحابة دليل على الإجتهاد، والإجتهاد ينافى(ضد) التوقيف/لأن التوقيف لا يحتاج للإجتهاد *ما دام علموا العدد من الرسول صلى الله عليه وسلم. **الجواب:** أن هذا العلم اشتهر عنه بأنه ثابت بالتوقيف٠ **لكنه اختلف هل دخله الإجتهاد أم لا إلى ثلاثة أقوال؟**

سؤال/هل دخل عدد الفواصل الإجتهاد أم كله توقيفى/الجواب اختلف العلماء إلى ثلاثة أقوال؟

أولا ☺ قال البعض كل الفواصل ثابت بالتوقيف ولا مجال للإجتهاد فيه دليلهم
١/ورد كلمات تشبه فواصل للسورة التى فيها/ لكن لم تعد بإتفاق.
٢/ كلمات لا تشبه فواصل السورة التى فيها/ لكن عدت فاصلة باتفاق.
٣/بعض فواتح السور فاصلة دون بعضها مع وجود المشابهة. مثل: (المص) فاصلة-(المر)ليست فاصلة – (يس) فاصلة /و(طس) ليست فاصلة
٤/وجود آيات طوال فى سور قصار و العكس.(أيات قصارفى سور طوال)

ثانيا٠وقيل اختلاف أهل العدد دليل للإجتهاد، لكن رد عليه أن الإختلاف فى العدد مثل الإختلاف فى أوجه القراءات.

ثالثا ☺ البعض قال أن هذا العلم بعضه توقيفى وبعضه بالإجتهاد، بمعنى نقل بعضه عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم استنبط من التوقيفى قواعد كلية ردت(طبقت)على غير المنصوص عليه وهذا رأى الدانى والناظم(الشاطبى)وهو الأرجح لعدة أمور وهى:

١- ☜علة الأعمش السابقة.
٢- ☜ عدم ثبوت نصوص فى جميع الآيات.٠ أما القول بأن الخلاف فى العدد مثل الخلاف فى أوجه القراءات لا يجوز، لأن اختلاف أوجه القراءات كان تيسير ورحمة للأمة٠ بخلاف العدد. وكذا ثبوت العدد بالإجتهاد لا يؤثر فى أصل القرآن لأنه لا يترتب عليه زيادة أو نقص فى القرآن.

تنقسم الآيات إلى ثلاثة أقسام

١/ ورد **آيات معدودة باتفاق علماء العدد،** وهى التى وقف عليها الرسول صلى الله عليه وسلم دائما ولم يصلها.(توقيفى)فهذه فاصلة باتفاق

٢/ ورد **آيات متروكة من العدد باتفاق علماء العدد، وهى التى** وصلها الرسول صلى الله عليه وسلم دائما ولم يقف عليها. فهذه ليست فاصلة باتفاق

٣/ ورد آيات **محل الإختلاف بين العلماء،** وهى مواضع وقف الرسول صلى الله عليه وسلم عليها مرة ووصلها مرة أخرى.فاختلف العلماء فيها وقالوا
ويحتمل وقفه عليها: (١) لأنها رأس آية، (٢) أو للإستراحة، (٣) أو ليعلمهم الوقف.
ويحتمل وصله: (١) لأنها ليست رأس آية، (٢) يحتمل رأس آية ووقفت عليها أولا٠ حتى علموا الصحابة أنها رأس أية، ثم وصلها بعد ذلك. **و على ذلك** لا نستطيع أن نقول أنها رأس أية أو نقول إنها ليست رأس أية إلا بالإجتهاد. وهذه هى مواضع الإختلاف والذى فيها اجتهادعند الصحابة وتأتى عند ذكر فواصل كل سورة.

٦١- (وقد ينظم الشكلان فى العد بينها # وقد تركا فاتل القتال لكى تدرى)

١/ قد يقع التشاكل فى الحرف الأخير وقد يقع فى الحرف الذى قبل الأخير معا.

مثل سورة القتال الفاصلة مبنية على (هم)، (بالهم)، (أعمالهم)، (من ربهم)،(أمثالهم).

(٢) وقد يقع التشاكل فى أحد الحرفين على سبيل التناوب (التبادل)مرة تشاكل فى الحرف قبل الأخير فقط (الهاء)، (أشراطها)،(أمثالها)،(أقفالها)، وترك الميم الساكنة هنا.

/ومرة تشاكل فى الحرف الأخير فقط (الميم الساكنة)، (أخباركم)، (أعمالكم)، (أموالكم)،وترك الهاء التى قبل الأخير. وكل ذلك فى سورة واحدة، وهى سورة القتال.

أنواع تشاكل الفواصل فى القرآن إما

أولا*ينظر إلى آخر حرف فى الكلمة فقط (الحرف الأخير فقط) وهذا قسمان هما:

- **١/الحرف الأخير حرف مد** مثل سورة النجم (هدى –نخشى) **وهذا الأكثر ورود بالقران**
- **٢/الحرف الأخير ليس حرف مد مثل•** سورة البلد والقمر والإخلاص

ثانيا*ينظر إلى ما قبل الحرف الآخير فى الكلمة (الحرف الذى قبل الأخير) قسمان:

- **١/الحرف الذى قبل الأخير يكون حرف مد** مثل(العالمين) (المفلحون)(مآب)**هذا الأكثر ورود بالقران**
- **٢/الحرف الذى قبل الحرف الأخير** ليس حرف مد مثل (أمثالها)(أشراطها)

السؤال :**بيّن ما تشير إليه الرموز للأهل العدد : الكثر – حجر – قطر – الصدر [٩١/٩٠] [٩٦/٩٥]

** قال الشاطبى : (٦٢إلى٦٤ وخذ بعلامات فى الأسماء علمهم # إلى جرين فهن القصد عن عرف أو نكر) [٩٩/٩٨][٢٠٠٣/٢٠٠٢]

٦٢- (وخذ بعلامات فى الأسماء علمهم # / لمك بحجر/ والمدنى بالقطر/)

٦٣- (/ وقل فيهما صدر/ ونحر سواهما / # وخذ فيهما مع صحبة الشام بالكثر/)

٦٤- (/ ومك مع الكوف مثر وكيفما # جرين فهن القصد عن عرف أو نكر)

رموز لأسماء أهل العدد التى تذكر بالنظم وهى قسمان (١) رموز اسمية (٢) رموز حرفية.

١/ الرموز الإسمية الجماعية :

حجر	المكى	**نحر**	البصرى والشامى والكوفى
قطر	المدنى الأول و المدنى الثانى	**كثر**	المكى والمدنيان والشامى
صدر	المدنى الأول والثانى والمكى	**مثر**	المكى والكوفى

السؤال :** قال الشاطبى : (٦٥إلى٦٨) اذكر معانى الأبيات التالية. [٨٨/٨٧][٨٩/٨٨]

٦٥- (وعد أبى جاد به بعد الإسم من # أوائل خذ والواو تفضل فى الأثر)

٢/الرموز الحرفية

أبجد	**أ = ١**	**ب = ٢**	**ج = ٣**	**د = ٤**
هوز	**هـ = ٥**	**و = ٦**	**ز = ٧**	
حطى	**ح = ٨**	**ط = ٩**	**ى = ١٠**	
كلمن	**ك = ٢٠**	**ل = ٣٠**	**م = ٤٠**	**ن = ٥٠**
سعفص	**س = ٦٠**	**ع = ٧٠**	**ف = ٨٠**	**ص = ٩٠**
قر	**ق = ١٠٠**	**ر = ٢٠٠**		

يستعمل كلمات هذا البيت فى بيان عدد السورة فى أول كل سورة، فيذكر

أولا اسم السورة

٠ **ثانيا** يذكر بعدها كلمات يأخذ أول حرف فى هذه الكلمة *وينظر إلى ما تدل هذه الأحرف على رقم فهو عدد لهذه السورة. **مثال:** وفى البقرة فى العد بصرية(رضا زكا فيه)– نقول

١/ذكر اسم سورة البقرة

٢/ثم بين عددها عند البصرى

الشرح (الراء) من رضا = ٢٠٠، (الزاى) من زكا = ٧، (الفاء) من فيه = ٨٠ .

إذن عند البصرى ٢٨٧آية

=وأحيانا يذكر الواو للفصل بين العد،٠

=وأحيانا يذكر الواو لعدد معين وهذا عندما يكون أول الكلمة، مثل الأعراف٠

=أو يذكر الواو آخر العدد فيأتى بعد العدد واو فاصلة مثل أول فاطر ومثل البقرة .

٦٦- (وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن # تركت اسمه فى البضع فابضع بما يبرى)

أنه سيذكر عدد أو أعداد لبعض أئمة العدد،* **أما الباقى الذى سكت عنهم**

٠إما يكونوا أقل من آخر عدد ذكر بواحد فقط ولم يذكر اسمه،

٠ وإما يكون أكثر من آخر عدد ذكر بواحد فقط٠ **بشرط** يوجد قرينة(دليل) يدل على العدد المراد

٠ إذا كان العدد الذى قبل آخر عدد ذكر *مشغول بعدد إمام من أئمة العدد مثل سورة الرعد فى البيت الآتى.

٦٧- (وفى الرعد للشامى زهر مداده/ # ثلاث عن الكوفى /والأربع للصدر)

الشامى ٤٧، = الكوفى : ٤٣، = الصدر : ٤٤، = وهذه آخر مرتبة فى الذكر وما قبلها آخر مرتبة ذكر للكوفى/ إذاً الباقى هو العدد الذى بعد أخرى الذكروهو٤٥ البصرى.

٦٨- **(وفى البقرة فى العد بصريه رضا # زكا فيه وصفا وهى خمس عن الكثر)**
كذلك من القرآئن لإرادة العدد الذى بعد أخرى الذكر عدد
٠أن يذكر عدد ثم يذكر بعده عدد أقل منه ويترك بينهما واحد فقط
٠ إذن يؤخذ ما بعد أخرى الذكر **مثال** البصرى ٢٨٧/، الكثر ٢٨٥. وترك بينهما عدد واحد إذن الباقى ٢٨٦، لمن ترك اسمه وهم الكوفى.
وهذا إذا ترك عدد واحد فقط بينهما
. إما إذا ترك بين العددين أكثر من عدد وكان ما قبل أخرى الذكر خالى فيجب أخذ ما قبل أخرى الذكر لمن ترك اسمه مثل سورة الكهف.
السؤال : ** قال الشاطبى (البيت:٦٩و٧٠)..اشرح البيتين موضحا المقصود فيهما [٩١/٩٠][٩٥/٩٤]
٦٩- **(وسميت أهل العد فى آى خلفهم # بستتها الأولى ورتبت ما أجرى)**
٧٠- **(جعلت المدينى أولا/ ثم آخرا # ومك إلى شام وكوف إلى بصرى /)**
سمّى أهل العدد فى آيات الإختلاف بأحرف ستة ورتّب حسب ترتيبهم فى البيت

الرموز الإسمية الفردية

أ	المدنى الأولى	**د**	الشامى
ب	المدنى الثانى	**ه**	الكوفى
ج	المكى	**و**	البصرى

السؤال:** اشرح البيتين (٧٠و٧١)موضحا مذاهب العلماء فيها [٩٠/٨٩][٩١/٩٠]
** بيّن العادين والتاركين فيما تحته الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الناظمة الزهر :
اهدنا الصراط المستقيم [٢٠٠٣/٢٠٠٢][٢٠٠٦/٢٠٠٥][٢٠٠٨/٢٠٠٧]
صراط الذين أنعمت عليهم [٩٧/٩٦][٢٠٠٤/٢٠٠٣][٢٠٠٩/٢٠٠٢]

سورة الفاتحة

٧١- {وأم القرآن الكل سبعا يعدها # / ولكن عليهم أولا يسقط المثر}
٧٢/{ويعتاض بسم الله/ – والمستقيم قل # لكل/ وما عدوا الذين على ذكر/}
سميت أم القرآن لإشتمالهاعلى مقاصد القرآن إجمالا٠وهي ٧ آيات بإتفاق. الدليل(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٨٧) الحجر) وكذا عدها الرسول صلى الله عليه وسلم سبع آيات لكنهم اختلفوا فى التفصيل.
/(مثر) المكى والكوفى= يعد البسملة، وعد(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) إلى آخر السورة آية واحدة أو فاصلة
أما الباقي علماء العدد أسقط البسملة وعد(أنعمت عليهم صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)فاصلة، ثم(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فاصلة أخرى **تنبيه** الكل يعد اهدنا الصراط المستقيم اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)
و ترك للجميع "عليهم" الموضع الثانى(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)

السؤال: ** اذكر مذاهب العلماء فى عدد سورة البقرة مستدلا على ذلك من الناظمة الزهر
[٩٣/٩٢][٢٠٠٧/٢٠٠٦]
**قال الشاطبى (البيت٧٣و٧٤)اشرح البيتين موضحا مافيها من الفواصل
[٢٠٠١/٢٠٠٠][٢٠٠٢/٢٠٠١]
** اذكر العادين والتاركين للآيات التالية :
لهم عذاب أليم[٨٩/٨٨] [٩١/٩٠][٩٣/٩٢][٩٦/٩٥][٢٠٠٩/٢٠٠٨]
قالوا إنما نحن مصلحون [٨٨/٨٧][٩١/٩٠][٩٥/٩٤][٩٧/٩٦][٢٠٠٤/٢٠٠٣][٢٠٠٦/٢٠٠٥]
واتقون يا أولى الألباب [٨٨/٨٧][٩١/٩٠][٩٦/٩٥][٩٩/٩٨][٢٠٠٧/٢٠٠٦][٢٠٠٨/٢٠٠٧]
فمن الناس من يقول ربنا..... [٩١/٩٠][٩٦/٩٥][٠٦/٠٥][٠٩/٠٨][١٠/٠٩]
ويسألونك ماذا ينفقون [٩٣/٩٢][٩٥/٩٤]
الله وليّ الذين ءامنوا...[٨٨/٨٧][٩٣/٩٢][٠٣/٠٢][١٠/٠٩]
" لعلكم تتفكرون" الذي بعده "في الدنيا والأخرة
[٨٩/٨٨][٩٢/٩١][٩٣/٩٢][٠١/٠٠][٠٢/٠١][٠٦/٠٥]

الله لا إله إلا هو الحي القيوم [٩٠/٨٩][٩٢/٩١][٩٧/٩٦][٠١/٠٠][٠٣/٠٢]
ولا يضار كاتب ولا شهيد [٩٢/٩١][٩٦/٩٥][١٠/٠٩]
وتقطعت بهم الأسباب [٩٩/٩٨]

سورة البقرة

٧٣-{/وفى البقرة فى العد بصريه رضى # زكا فيه وصفا/ وهى خمس عن الكثر/}

*** عدد السورة عند البصرى ٢٠٠ (ر) ؛ ٧(ز)؛ ٨٠(ف).=٢٨٧**

/(كثر)المدنيان والمكى والشامى)٢٨٥. =إذاً الباقى وهو الكوفى٢٨٦ /والدليل (وما قبل أخرى الذكر) لأنه بدأ بالسبع ثم بعده بالخمس، وترك الستة إذاً الستة خالية فهي المرادة للباقى.

* وعند الحمصى ٢٨٥ مثل الدمشقى فى هذه السورة .

٧٤- {أليم دنا٠ ومصلحون فدع له ٠ # وثانى(موضع) **أولى الألباب دع جانب الوفر}**

/(د)الشامى/عد (لهم عذاب أليم) الذى بعده (بما كانوا يكذبون)٠ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** *بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ* (١٠) والباقى العكس٠

/(د)الشامى/ ترك (قالوا إنما نحن مصلحون) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ **قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ** (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) والباقى العكس٠

وجه من عد مشاكلة لما قبله مثل(عظيم) عده٠

وجه من ترك لعدم المساواة

/(ج)المكى/(ا)المدنى الأول/ترك٠ ثانى موضع الألباب وهو (واتقون يا أولى الألباب) الذى بعده (ليس عليكم جناح) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى **وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** (١٩٧) **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ** أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) .

وجه من عده للمشاكلة .

احتراز *(مميز/اكن)* من الموضع الأول الاجماع على ترك وهو (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب)) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) ؛

٧٥- {/وثانى خلاق دعه بان٠/وينفقو # ن فى (الموضع) **الثان جاء الأمر وهو من الأمر}**

/(ب)المدنى الثانى ترك= (فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق) الموضع الثانى٠ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا **فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١). والباقى العكس٠

ووجه عده مشاكلة ما بعده،

ووجه تركه الإجماع على عدم عد نظيره كالموضع الأول المتروك باتفاق وهو (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) ؛

/(ج)المكى/(ا)المدنى الأول/ عد= (ويسألونك ماذا ينفقون) الموضع الثانى الذى بعده (قل العفو)إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ** كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠) لكن متروك للباقى

. ووجه عد (ينفقون) مشاكلته لفواصل السورة،

ووجه تركه مثل الإجماع على ترك الموضع الأول وهو(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤) **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ** مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦).

السؤال : ** اشرح الأبيات التالية (٧٦ إلى ٧٨) وبيّن مذاهب أهل العدد فيها موضحا المقصود من قوله...

[٨٨/٨٧] [٢٠٠٦/٢٠٠٥][٢٠٠٩/٢٠٠٨]

٧٦- {/إلى النور أنوار/٠ وقل تتفكرو # ن الأولى بها هاد دليل وذو أزر/}

/(ا)المدنى الأول/ عد= (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)لكن الباقى تركها

وجه من عد مشاكلة لما بعدها وما قبلها،

وجه من ترك عدم مساواة لسورته واتصاله بما بعده بواو العطف.

/(ب)المدنى الثانى/(ه)الكوفى/(د)الشامى عد= (لعلكم تتفكرون) الموضع الاول الذى بعده (فى الدنيا والآخرة). إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ **لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** (٢١٩) **فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠) والباقى العكس٠

احتراز من الموضع الثانى الذى بعده (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) فهذا متفق على عده أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ **لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** (٢٦٦) **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ** وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)؛.٠

ووجه من عد (تتفكرون) مشاكلتها مع وجود المساواة لغيرها من الآيات، والإجماع على عد الثانية.الباقى ترك

٧٧/ {/ومعروفا البصرى مع خائفين قل ٠/ # وفى العدد القيوم واف بلا جزر/}

/(و)البصرى/ عد= ١/(إلا أن تقولوا قولا معروفا) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا **إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا** وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)٠ والباقى العكس٠

ووجه من عد(معروفا) لعد نظيره بالنساء واستقلاله عما بعده،

وجه من ترك لعدم المشاكلة لفواصل سورته

٢/وعد كذلك (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا **أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ** لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)

.. ووجه من عد(خائفين) المشاكلة،

ومن ترك (خائفين)لإرتباط ما بعدها بها فى المعنى وعدم مساواة السورة.

/(و)البصرى/(ب)المدنى الثانى/(ج)المكى/ عد=(الله لا إله إلا هو الحى القيوم) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) والباقى العكس٠.

وجه عده (القيوم)الإجماع على عد مثلها فى أول آل عمران ووجود المشاكلة.

وجه من تركها عدم المساواة وورود نص بأن آية الكرسى كلها آية واحدة.

٧٨-{وبعض شهيد جاءه وكما مضى # فعد وبالإبهام تفسيره يجرى}

بعض علماء العدد عن المكى بخلف عد (ولا يضار كاتب ولا شهيد) رأس آية الدين (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ **وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ** وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣) رأس الآية الدين.

٠ أما لفظ (القيوم) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ **الْقَيُّومُ** لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)

الذى سبق نقل عن المكى أن(القيوم)فاصلة قولا واحدا **باتفاق للمشاكلة**.

وكذا نقل عن المكى بخلف لفظ (شهيد) لوجود المشاكلة

نقول= فإنه أخذ القياس مع وجود النص.فيهما٠ وهذا لا يجوز لأنه قد ورد نصوص أن آية الكرسى وآية الدين كل منهما آية واحدة،٠ وأن آية الربا والدين آخر نزول القرآن عهدا بالعرش.

لكن الجواب: عن المكى أن النصوص الواردة مبهمة.

١/فيحتمل أن يكون آية الكرسى آيتين أو أكثر. لكن سميت بآية الكرسى تسمية للكل بأسم الجزء وكذاآية الدين

٢/ويحتمل أن يكون آية واحدة، فاحتاج إلى القياس لتفسير الإبهام الذى بالنص ٠

والجمهور أن المكى كغيره لا يعد (شهيد) رأس آية، بمعنى تفسير النص بالقياس

ولكن الأرجح الجمهور يقول المكى مثل الجميع لا يعد (شهيد) رأس آية الدين

، لكن رأسها عند الجميع (عليم) وما نقله البعض عن المكى فهو ضعيف.

٧٩- {فالأسباب عدوا مع شديد العذاب مع # من النار ولتعدد على النار ذا الصبر}

عد باتفاق للنص الوارد/علما لا تشبه الفاصلة لمخالفة القاعدة(الموازنة والمساواة)

مثل ١/(وتقطعت بهم الأسباب)،٢/ (وأن الله شديد العذاب)، ٣/(وما هم بخارجين من النار)فى قوله(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا **وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ** (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ **وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ** (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ **وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ** (١٦٧)،٤/ (فما أصبرهم على النار) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ** (١٧٥)

. لأن أكثر فواصلها مختومة بالواو والنون، أو الياء والنون، اوالميم.٠ وكل هذا لا يجوز٠ لأن الإعتبار بما قبل الآخر (وهو حرف المد) ونعلم انه لا فرق بين الواو والياء والألف **لأن القاعدة** تنظر للعارض للسكون ولم تنظر إلى نوع حرف المد

السؤال : ** قال الإمام الشاطبى (البيت ٨٠إلى ٨٢) اشرح هذه الأبيات مبيّنا مذاهب علماء العدد

[٢٠٠٠/٩٩][٩٤/٩٣]

٨٠- {شديد العقاب قبله المحسنين قل # وكم نسق بالمد وفق فى المر}

عد باتفاق للجميع رأس آية (واعلموا أن الله شديد العقاب) الذى قبله (إن الله يحب المحسنين) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** (١٩٥) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** (١٩٦) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) لكن لايؤثر اختلاف الفاصلة بالألف أو الياء أو الواو أو النون لأن العبرة التشاكل بحرف المد العارض للسكون

٨١-{ من المرسلين اقرن يريد به/ ويظلمو # ن به فاقرن عليم وقس وادر}

الخلاصة=:١/ كثير من الكلمات المتناسقة *(يغ براغكاى / ساما)*، وهى الفواصل المتتالية جاءت فى نسق واحد، ووقع التوفيق بينها بوجود حرف المد /ولا ينظر فى نوع حرف المد سواء واو أو ياء أو ألف. كذلك وسبب التوهم فى هذا البيت، عدم التساوى. فى

١**/(وإنك من المرسلين)** رأس آية باتفاق، ورأس الآية التى بعدها (يفعل ما يريد) ولا يضر اختلافهما طولا وقصرا فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ **وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** (٢٥٢) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ **يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** (٢٥٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)

٢/= كذا (وهم لا يظلمون) رأس آية، (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) /ثم رأس الآية التى بعدها وهى (آية الدين) (والله بكل شيء عليم)) مع اختلافهما فى الطول والقصر، ولكن العمدة *(ڤكڤان)* هنا النص وليس القياس.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ **وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** (٢٨١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** (٢٨٢) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)

السؤال : ** قال الإمام الشاطبي (اليت ٨٢ و ٨٣) اشرح البيتين السابقين مبيّنا ما فيهما لعلماء العدد [٩٨/٩٧] [٢٠٠٨/٢٠٠٧]

٨٢- { وتبدون أميون والمفسدون دع # خلاق في الأول الأقربين ولا تزر}

٨٣- { ومع تنفقون والنبيين منذرين # هارون ماذا ينفقون لدى البر }

ترك باتفاق للنص الوارد علما يشبه الفاصلة(الموازنة والمساواة) وهى

١/: (وأعلم ما تبدون) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ** وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) ، لأن الفاصلة هى التى بعدها

٢/، (ومنهم أميون) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٧) **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ** لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٧٨) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩) لفقد المساواة. وتعلقها بما بعدها.

٣/كذا (ألا إنهم هم المفسدون) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ** وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)

٤/كذا (ما له في الآخرة من خلاق) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ **مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣). وهذا احترازا من الموضع الثاني المتقدم ذكره

٥/وكذا (قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين)) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ **قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ** وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) لعدم تمام الكلام.

٦/وكذا (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ **وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ** وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨) لتعلقه بما بعده (حال).

٧/ وكذا (والنبيين ٨/ومنذرين) حيث ورد فى هذه السورة مثل (ويقتلون النبيين بغير الحق)) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ **وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ** ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)

٩/ كذا (آل موسى وآل هارون)) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ **آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ** تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٤٨) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩) لعدم تمام الكلام وعدم المساواة لما بعدها وما قبلها.

١٠/ وكذا (يسألونك ماذا ينفقون الذى بعده قل ما أنفقتم) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤) **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ** مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) لعدم المساواة. ومقيده ب (لدى البر) احترازا من الموضع الثانى وهو (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ** كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩).

قاعدة يوافق الحمصى الدمشقى فى كل ما عده وتركه.فى هذه السورة

= =

السؤال : قال الشاطبى (البيت ٨٤ و ٨٥) ،اشرح البيتين السابقين مبيّنا ما فيهما لعلماء العدد [٢٠١٠/٢٠٠٩]

قال الشاطبى (البيت ٨٥ إلى ٨٧) ،اشرح الأبيات السابقة شرحا وافيا مبيّنا ما فيها لعلماء الرسم [٢٠٠٤/٢٠٠٣]

** اذكر العادين والتاركين للآيات التالية :

وأنزل الفرقان [٨٨/٨٧][٨٩/٨٨][٩٦/٩٥][٢٠٠١/٢٠٠٠]

ورسولا إلى بنى إسرائيل [٨٨/٨٧][٢٠٠٣/٢٠٠٢][٢٠٠٦/٢٠٠٥]

حتى تنفقوا مما تحبون الموضع الأول

[٨٨/٨٧][٨٩/٨٨][٩٩/٩٨][٢٠٠١/٢٠٠٠][٠٢/٠١][٠٦/٠٥][٠٧/٠٦][٠٨/٠٧][١٠/٠٩]

مقام إبراهيم الموضع الثاني [٩٧/٩٦][٩٩/٩٨][٠٢/٠١][٠٦/٠٥][٠٧/٠٦]

والله عزيز ذو انتقام [٠٨/٠٧][٢٠٠٠/٩٩]

إن الله يرزق من يشاء بغير حساب [٢٠٠٠/٩٩]

افغير دين الله يبغون [٢٠٠٤/٢٠٠٣][٢٠٠٩/٢٠٠٨]

الله يخلق من يشاء [٢٠٠٦/٢٠٠٥]

سورة آل عمران

٨٤- { /وفى آل عمران فعد رغائب # /والإنجيل للشامى دعه بلا وقر/}

*** هذه السورة (٢٠٠)مئتان آية . لجميع علماء العدد**

(د) الشامى ترك (وأنزل التوراة والإنجيل) الموضع الأول فقط(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ **وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ** (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤). لكن الباقى عد،

وجه من ترك(والإنجيل) شدة تعلقه بما بعده،

ووجه من عده مشاكلته لما قبله وما بعده من فواصل السورة.

٨٥- {/ واسقط والفرقان كوف وعد ثا # ن الإنجيل/ اسرائيل عد عن البصرى }

(ه) كوفى ترك= (وأنزل الفرقان) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ **وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ** إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥)

(ه) كوفى /عد=(الإنجيل) التي قبلها وهى(ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) **وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)** وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩)

أما **الباقى** عكس الكوفي فقد **عدو**(الفرقان) **وتركوا**(الإنجيل)

وجه من عد ثانى(الانجيل)المشاكلة لفواصل السورة /واستقلالها عما بعدها

وجه من ترك عدم المساواه /وعطف ما بعده على ما قبله

(و) بصرى/ عد =(ورسولا الى بني اسرائيل) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) **وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ** أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠)

وجه من عد ثان(اسرائيل) المشاكلة والاجماع على عد نظيرها فى بعض السور

/وجه من تركه لتعلقه بما بعده مع الاجماع على ترك مثله فى بعض المواضع

٠لكن متروك للجميع باتفاق (كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل إلا ما حرم إسرائيل.) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ** عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤) ؛

٨٦- { تحبون الأولى دع/٠وفى هدى وعن # يزيد/٠ وابراهيم عد دعا وفر }

(و) البصرى(ه)الكوفى ومعهما(ابو جعفر) ترك= (حتى تنفقوا مما تحبون) وأراد الموضع الأول الذى بعده (الإنجيل) و (إسرائيل) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٩١) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ **حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣)

وجه من ترك(تحبون) لعدم المساواة ٠كذا الإجماع على عدم عد مثله٠

، ووجه من عده المشاكلة وانتهاء الكلام عنده.

. احتراز من الموضع الثاني الذى بعده (منكم من يريد الدنيا) سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١) وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا *أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ* **مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا** وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)

***؛= وأن أبا جعفر يوافق البصرى والكوفى فى ترك**

١/(حتى تنفقوا مما تحبون)وأراد الموضع الأول و هذا على قاعدة.

المواضع التى اختلف فيها أبو جعفر وشيبة (المدنيين)وعددها ٦ آيات= انفرد شيبة بعد خمسة منها، وانفرد أبو جعفر بعد واحد فقط.

١/عد شيبة/ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا **تُحِبُّونَ** الذى سبق

٢/ترك شيبة/(مقام إبراهيم إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ **مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ** وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ (٩٨)).

(٣)**عد شيبة/**(وإن كانوا ليقولون) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦) **وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ** (١٦٧) لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) بالصافات.

(٤)**عد شيبة/** (قد جآءنا نذير) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَى **قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ** فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) بالملك.

(٥)**عد شيبة/** (إلى طعامه) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ **إِلَى طَعَامِهِ** (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) بعبس.

(٦)**عد شيبة/**(فأين تذهبون) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥) **فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ** (٢٦) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٢٧) بالتكوير

٠. **ترك شيبة** الموضوع الثانى فقط وهذا عكس أبو جعفر= نقل الدانى فى كتاب "البيان" عن إسماعيل بن جعفر قال إذا اختلف شيبة ويزيد(إبو جعفر) فإنى اعتمد(أعمل) بقول شيبة

*قال الدانى المدني الأخير عدده ينسب لإسماعيل بن جعفر=. إذا المدنى الأخير يعد هذا الموضع لأنها عند روايه اسماعيل بن جعفر بن شيبه ومعه الشامى والمكى.

/(د)(الدمشقى/ ومعه أبو جعفر/عد= (مقام إبراهيم) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ **مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ** وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧) (ثانى موضع مختلف بين المدنيين) أما الباقى تركه.

٠ وجه من عد (إبراهيم) المشاكلة وانقطاع الكلام عما بعده،٠

ووجه من ترك(ابراهيم)عدم المساواة لما بعده وللسورة نفسها.

٨٧- { ومعه يزيد/٠ ثم للناس أسقطوا/٠ # وعن كل القيوم فاعدده فى الزهر/ }

ترك باتفاق للجميع أول السورة (هدى للناس) الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ **قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ** وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤)

معدود باتفاق للجميع(الله لا إله إلا هو الحى القيوم). **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤)

٨٨- {/ واسقط شديد/٠ وانتقام فعد والسما # ء الحكيم قبل الألباب ذا خبر/ }

ترك باتفاق للجميع (إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥)

٠ لكن **معدود باتفاق للجميع** ١/(والله عزيز ذو انتقام) ٢/و(ان الله لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ **وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** (٥)

٣/ و(لا اله الا هو العزيز الحكيم) الذى بعده (هو الذى أنزل عليك الكتاب) التى آخر آياتها (وما يذكر الا أولوا الألباب) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (٦) **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ** مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧).

٨٩- {/ وبعد الرجيم اعدد حساب مع الدعا # مع الصالحين اعدد يشاء على الاثر/ }

عد باتفاق للنص الوارد/علما لا تشبه الفاصلة لمخالفة القاعدة(الموازنة والمساواة)

١/ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) التى قبلها (وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم)

٢/ وكذا (انك سميع الدعاء)

٣/ وكذا (ونبيا من الصالحين)

٤/ وكذا (الله يفعل من يشاء) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ***وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ*** (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً **إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ** (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا **وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ** (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ **اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** (٤٠). وذلك فهم من الاطلاق فان (ذو انتقام) مبنى على الألف.

٥/ وكذا (السماء) و(الحكيم) الذى قبله (الألباب) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ **ذُو انْتِقَامٍ** (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي **السَّمَاءِ** (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ **الْحَكِيمُ** (٦) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا **وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ** (٧) فقد يتوهم عدم المساواة. وهذا كله لدفع توهم عدم الموازنة وعدم المساواة

احتراز من الموضع الثانى فهذا **متروك للجميع** (الله يخلق ما يشاء) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ **اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)

٩٠- { والإنجيل إسرائيل غير الثلاث دع # فى الأعراف مع طه مع الشعرا الغر}

بمعنى ما فى هذه السور الثلاث من لفظ اسرائيل معدود باختلاف أو اتفاق لكن غيرهم متفق على تركه

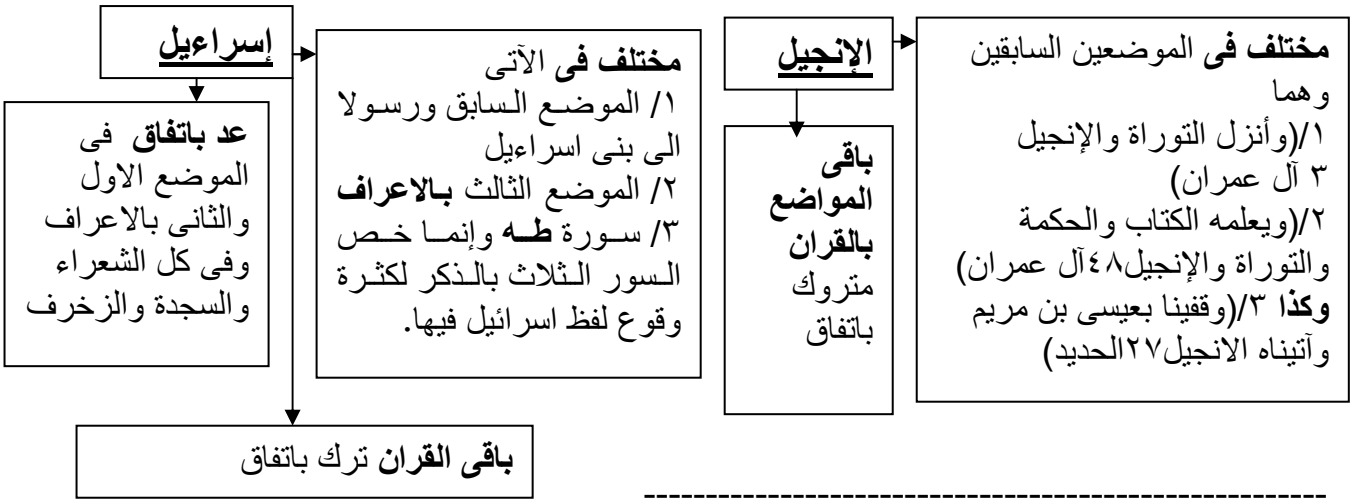

السؤال : قال الشاطبى (البيت ٩١ و ٩٢) ،اشرح البيتين السابقين مبيّنا على ضوء ما درست فى هذا العلم [٩٩/٩٨]

٩١- { سبيل فدع يبغون الإسلام ما يشا # تحبون ثان مع أليم حذا النصر}

ترك باتفاق للنص الوارد علما يشبه الفاصلة(الموازنة والمساواة)

وهى: ١/ (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الأميين سبيل) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٧٤) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ** وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧٦)،

٢/ (أفغير دين الله يبغون)) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٨٢) **أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ** وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤)

٣/(إن الدين عند الله الإسلام) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠)

٤/(الله يخلق ما يشاء) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ **اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)

٥/ (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١) وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ **وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ** مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)،

٦/(أولئك لهم عذاب أليم) وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي **وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** (٢٣) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤).

السؤال : قال الشاطبى (البيت ٩٢ و ٩٣) ،اشرح البيتين السابقين مبيّنا ما فيهما لعلماء العدد

[٩٧/٩٦][٢٠٠٠/٩٩]

٩٢- { بذات الصدور قبله تعملون /لـ # عبيد يليه صادقين لدى النهر}

بين المصنف أن بعض الآيات قد يكون أطول من بعض فيتوهم البعض أن الآية الطويلة آيتان أو أكثر فليست فاصلة فرفع(حذف) هذا الوهم بذكر أواخرها ورءوسها، وتلك عادته٠ فقال ١/ أن الآية رأس الآية قبلها(والله خبير بما تعملون)وبذلك حدد أول الآية التى أخرها(بذات الصدور)وهو(ثم أنزل عليكم)،فهى آية واحدة، وإن كانت أطول مما قبلها وما بعدها (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ **وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** (١٥٣) **ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** (١٥٤) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٥٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦)

٢/كذا الآية التى {فاصلتها (إن كنتم صادقين١٨٣) فيكون أول الآية(الذين قالوا إن الله عهد إلينا) فهى آية واحدة، وإن كانت أطول مما قبلها وما بعدها وعلم من هذا أن هذه الآيات الطويلة ليس فى وسطها فواصل، وإن كان فيها ما يشبه الفواصل (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢) **الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (١٨٣) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

٩٣- { ولا تخلف الميعاد قبل الثواب فى الـ # بلاد المهاد بعده غير مغتر}

٣/كذا الآية لا تخلف الميعاد١٩٤ آل عمران) رأس آية، ورأس الآية التى بعدها (والله عنده حسن الثواب)ولا يضر(لا يؤثر) اختلافهما فى الطول والقصر وعلم من هذا أن (جنات تجرى من تحتها الأنهار)ليس برأس آية عند الجميع، وإن كان يشبه الفواصل الآية التى بعد(والله عنده حسن الثواب) رأسها (فى البلاد)وهى آية قصيرة. فربما يتوهم أنها ليست فاصلة علما معدودة بالإتفاق.

/وكذلك الآية التى بعد(فى البلاد)آية قصيرة أيضا، ورأسها (وبئس المهاد).

(رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ** (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ** (١٩٥) لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا **فِي الْبِلَادِ** (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ **وَبِئْسَ الْمِهَادُ** (١٩٧)

*** يخالف الحمصى والدمشقى فى موضعين: فالحمصى يعد كالبصرى**

١- (ورسولا إلى بنى إسرائيل) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) **وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ** أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠)؛ ، لكن الدمشقى تركه

٢- فالدمشقى يعد (حتى تنفقوا مما تحبون) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٩١) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ **حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) لكن الحمصى تركه.

==========

هذا الكلام غير مقرر بالمعهد ولكن ليدل على الإعجاز فى الفواصل

فوائد الفواصل = جاء القرآن فى اسلوب ادبى جديد صالح لكل العقول وذلك لفصاحة الفاظه وتناسب الالفاظ فى تراكيبها وترتيبها على ابتكار اسلوب الفواصل العجيب المتماثل فى الاسماع- فالفاصلة تتوافق مع معنى الاية كما تتوافق مع الشكل والايقاع مع توافق الصوت وتنتهى الفاصلة غالبا بالنون والميم وحروف المد واللين فالقران فيه لحن متجدد يتنقل بين فواصل مختلفة تاخذ القلب- فكلما كثر تلاوته وتكراره تجدد الجمال الايقاعى الذى لا يخفى على العجم فكيف يكون عند العرب -وذلك بسبب التاليف فى مخارج حروف الكلمة الواحدة والتناسق بين كلمات الفقرة مع المد نهاية الفاصلة المطردة بالسورة مع التساوى فى الوزن فكل هذا يؤدى الى التمكن من التطريب فيسترعى اسلوب القران انتباهك عن طريق تاليفه الصوتى فى شكله- لذا كان القران سريع التعلق بالحوافظ خفيف الانتقال و كان له تاثير روحانى = فتعريف البلاغة هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال وملاءمتة للموطن الذى يقال فيه والاشخاص الذين يخاطبون به فاذا كان الاسلوب يختلف لهذه النواحى الثلاث ويتاثر بها ولها اثر كبير فنجد طبقات الناس مختلفة فى ثقافتهم ومذاهبهم فمنهم العالم والجاهل والامى والمتعلم والمؤمن والكافر والمنافق الخ وبناء عليه فالذى يستطيع مخاطبة طائفة لعله لا يحسن مخاطبة طائفة اخرى٠ لذا ينبغى للمتكلم ان يراعى حال المخاطبين فى كلامه وينزل على مستواهم والا يعتبر كلامه غير جيد وغير مقبول - نقول فاذا نظرنا للقران فليس كمثله شئ واسلوبه ليس كمثله شئ من بين جميع الاساليب فالقران ليس من انواع النظم المعروف عند اهل البلاغة والبيان وليس نثر مرسل ولا مصنوع ولا مسجوع فلو كان من البشر لاتى على طريقة البشر لذا احست العرب بهذا واستيقنته بلغاؤهم وانخذلوامام القران لان من اسلوب العرب من يقصد اثارة العواطف وبث الحماس فى النفوس ومنهم من له اسلوب للاقناع وشرح دقائق العلوم لكن القران جاء باسمى الاساليب فنرى١/ من ناحية المخاطبين ونرى اختلاف اسلوب القران يختلف حسب اختلاف احوال المخاطبين وحسب اختلاف الموضوعات من ذكر قصص ومواعظ واحتجاج وحكم واحكام واعذار وانذار ووعد ووعيد وتبشير وتخويف وسير الخ وكل هذ على نسق واحد مع حسن النظم وبديع التاليف ولم ينزل القران عن قمة الفصاحة والبلاغة فى جميع وجوه الخطابات المختلفة فهذا من وجوه الاعجاز وخواص لغة القران واسلوبه- اما كلام العرب يختلف مستواه عند اعادة القصة الواحدة وهذا مثال لاسلوب القران ١/فالعهد المكى يمتاز بقصر العبارة وقوتها وحرارة التعبير وتجانس الاصوات البارزة وكثرة القسم والتشبيه والامثال وتكرار بعض الجمل واسلوب التوكيد لانها تخاطب قوما كفرو بالله مع شدة عنادهم ومحاربة رسولهم ب/ امالعهد المدنى عند مخاطبة المؤمنين يمتاز بطول السور وبعض الايات وسلاسة العبارة ونعومتها مما يملأ النفس بهجة وسرور وضياء فيتناسب مخاطبة المؤمنين بعد قيام الدوله الاسلامية باسلوب تشريعى هادئ لتنظيم وتقرير الاحكام وتفصيلها اما مخاطبة المنافقين بكشف نواياهم السيئة ومكرهم مع المؤمنين واما مخاطبة اهل الكتاب من تناسب مع لسان حالهم وطبيعة علمهم وتفكيرهم قال عبد الله دراز القران خطاب للعامة والخاصة وهما متباعدتان عند الناس فلو خاطبت الاذكياء بالكلام الواضح المكشوف الذى يصلح للاغبياء لا يقبلونه لانفسهم فى الخطاب -ولو خاطبت العامة بالاشارة واللهجة الخاصة بالاذكياء لاتيت بما لا تطيقه عقولهم واذا اردت ان تعطى كل طائفة حقها كامل من البيان اذا تخاطب كل طائفة منهم بخلاف الاخرى مثلما تخاطب الاطفال بغيرتخاطب الرجال- لكن ان تاتى بخطاب جملة واحدة توجه للعلماء والعامة والاذكياء والاغبياء والسوقة والملوك وكل واحد منهم يراها ملائمة على مقياس عقله وموافقة لحاجته هذا ليس بقدرة بشر٠ فالبلغاء راو القران ارقى الكلام واسماه بلطائف التعبير٠ والعامة راوه احسن الكلام واقربه لعقولهم وافهامهم ولا يحتاجون لترجمان فنجدالقران متعة للعامة والخاصة وميسر لكل من اراد (ولقد يسرنا القران للذكر) فنظم القران مع اختلاف وجوهه وتباين مذاهبه خارج عن المعهود عند العرب لان كلام البشرلا يشمل على هذه الفصاحة والبديع والمعانى اللطيفة والتناسب فى البلاغة والتشابه فى البراعة مع كثرة الكلام فنجد اتحاد الفواصل بالقران مع علو البلاغة -لان المقصد بالقران اولا المعانى ثم جاء اللفظ تابع للمعنى بالجمال وحسن النغم -لكن الفحل فى العرب تنسب اليه كلمات محدودة والفاظ قليلة وتنسب للشاعر قصائد قليلة فيها من الاخلال والاختلاف والتكلف والتجوز

وبهذا ينتهى بعون الله تعالى وحسن توفيقه ملخص شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل للصف الأولى تخصص قراءات ويليه إن شاء الله ملخص شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل للصف الثانى تخصص قراءات اعاننا الله على اتمامه.